Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فدعاء الرسول على أعدائه بالهزيمة فى هذا المأزق هو الأمر الطبيعى الذى لا تملى الضرورة غيره ، وإن هزيمتهم لأقرب إلى اجتذابهم للإسلام من انتصارهم ، فهم إذا انتصروا طغوا وبغوا واستكبروا استكبارا .

على أنه لم يدع عليهم بالهلاك المدمر أو بالإبادة القاضية ، وكان يستطيع أن يدعو بذلك .

٣ ـ وقد ضرب للناس أعلى مثل فى أمانة اليد وعزة النفس ، كما بتبين من أمانته وزهده وإيثاره وعدله ، مع أن أموال الفىء والغنائم كانت فى قبضة يده ، ومع أن له نصيباً معلوماً من هذه ومن تلك ، ولكنه كان يقبض منها أقل قدر يقُوتُه ويقَوتُ أهله ولم يتجاوز القدر الموقوف عليه ، حتى لقد أمسك مرةً وبَرَةً من أحد إبل الغنائم وقال : لا يحل لى من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم .

وقد جاءته دنانير فقسمها على الناس ، وبقيت منها ستة أودعها عند بعض نسائه ، ولكنه أرق ليلته ولم يستطع أن ينام حتى قام فقسمها ، وقال : الآن استرحت .

كان رسول الله نزيه النفس عفيف اليد ، بل إنه سما بعفته عن الابتهاج بأن يمتلك ما لم يمتلكه أحَدٌ ، فهو القائل : ما يسرنى أن لى أحُدًا ذهبا يبيت عندى منه دينار إلا دينارا أرصده لدينى .